د. مازن جبور

الحرب.. من وعي الذات إلى وعي القضية

الوعي، هو إدراك الواقع اعتماداً على العقل، وقد يكون حقيقياً أو زائفاً. إلا أنه أيّاً كان فهو بات يرتبط بمؤثرات مختلفة منها الجذابية والاقتناع، وليس بالإرغام أو التلقين، فنهضة الدولة في عالم اليوم ترتبط ارتباطاً وثيقاً بالأفكار والقيم التي تشكل وعي المواطن، فالدول قد تنهار بهزيمة الفكرة التي تقوم عليها، من دون حتى أن تشن حرباً ضدها.

إن قضية الوعي، قضية جمعية، تخص المشترك بين أبناء الوطن، على الرغم من أن أساسها فردي، فهي ليست مسألة بأبعاد مختلفة، ونقطة البداية فيها هو التاريخ، أي برؤية العقل الجماعي للتاريخ الوطني، ودرجة التوافق على تفسيره، وعلى رموزه، ومن هنا تنبع فكرة الدولة، أي القيم الأساسية التي تقوم عليها، والتي تُعد محل توافق كبير بين المواطنين.

في هذا السياق تمثل قضية فلسطين، قضية وعي لا خلاف عليها، قضية وعي قومي عربي، وقضية وعي للأمة الإسلامية وللأمة المسيحية، بناءً على تاريخها العربي وعلى موقعها المقدس بالنسبة للأمة الإسلامية وللأمة المسيحة. ومن ثم هي قضية وعي فردي لكل حر أولاً، ولكل مسلم ومسيحي ثانياً ولكل عربي ثالثاً، وهذا الوعي بالقضية هو وعي تاريخي، يجب أن يتصدى لكل محاولات الوعي المضاد الذي يحاول الآخرون دسه في العقول، بالتوقف عند نقطة تاريخية محددة هي السابع من تشرين الأول عام ٢٠٢٣، أي موعد انطلاق عملية طوفان الأقصى.

ما سبق بني على سرديات هدفها تشويه الوعي من قبيل وصف عملية طوفان الأقصى بـ«المغامرة» التي قامت بها المقاومة الفلسطينية، وإليوم تستمر السردية تحت عنوان «مغامرة» المقاومة اللبنانية، حتى يطرح الأمر على الفضائيات بقلب الحقائق فتصبح المقاومة سبباً للاحتلال وليست نتيجة له، ويصبح قادتها «إرهابيين»، وليسوا أبطالاً قُتلوا بجرعة شرف زائدة دفاعاً عن قضيتهم، ويتحول الصراع من صراع وجودي حول رمزية فلسطين، وحول إحقاق الحق ورفع الظلم عن شعب أعزل سلب أرضه وحقوقه، إلى صراع إقليمي بين «إيران الشيعية» و«إسرائيل»، أي نقل الصراع من جوهره وهو فلسطين ومقدسات فلسطين، إلى عناوين هامشية.

ما سبق يضعنا أمام تحد وجودي، هو تحدي الوعي بالقضية، تحدي مواجهة بناء وعي جديد، يغير في المصطلحات والمفاهيم، فتصبح معه القضية «عبئاً» على المجتمع، ويصبح معه الذكاء في الانفكاك منها، فتحل الخيانة قيمة بدلاً من صون القضية، ويحل الجبن قيمة بدلاً من الشجاعة، وهكذا، والأخطر أنهم بدؤوا بتعميمها لكل حر أولاً، ولكل مسلم ومسيحي ثانياً ولكل عربي ثالثاً، وهذا يمتلكون أدوات الإقناع والجاذبية، الكفيلين بتشكيل وعي زائف.

من تحدٍ مهمة الجميع من دول ومؤسسات وأفراد، في خلق وعي مشترك، بالترويج لمجموعة القيم الأساسية التي يقوم عليها المجتمع وتميزه عن غيره، وكذلك عدد من السلوكيات التي يتم تشجيع النشء على ممارستها، ويتطلب إعداد مثل هذه المناهج رؤية وخبرات متعددة، إذ إن قضية الوعي لها أبعاد كثيرة، منها الجزئي المتعلق بالوعي في قضايا محددة ومعاصرة أو أحداث جارية فقد تكون سياسية أو اقتصادية أو اجتماعية.. إلخ، وهذه من أسهل التعامل معها من خلال الأسلوب العلمي وطرح الحقائق باستخدام أدوات التواصل الحديثة والتقليدية، ولكن تظل قضية الوعي الكبرى هي تلك المتعلقة برؤية التاريخ الممتد، ورموزها، وهويتها الوطنية، ومشروعها الحضاري، والقيم التي تستند عليها. فمثلاً مع مرور الأيام على حرب غزة، يمكن لحظ عملية وعي ووعي مضاد بشأن القضية، إذ حصلت عملية تغيّر تدريجي في موقف الأفراد والمؤسسات وحتى الإعلام في الغرب بشكل عام من مناصرة إسرائيل إلى فهم واقعي لجوهر القضية الفلسطينية، على حين بدأ البعض من أصحاب القضية «العرب» بحرف بوصلتهم إلى قضايا هامشية، والشروع بعملية تشكيل وعي مضاد من خلال ما أشاعوه بشأن الصراع، إذ حاولوا حرف القضية عن صلبها وهي الاحتلال، حتى إن الأمين العام للأمم المتحدة أنطونيو غوتيريش، أقر بأن جذر المشكلة هو الاحتلال والوضع الإنساني المتردي الذي وصلت إليه أغلبية الفلسطينيين تحت الاحتلال، الأمر الذي أثار غضب إسرائيل مطالباً باستقالته!

إن موضوع الوعي له أهمية كبيرة ترجع إلى التوقيت، ففي الآونة الراهنة العالم كله يواجه تحديات ذات طبيعة مختلفة، وخاصة منطقة الشرق الأوسط، ومن خلال الوعي نستطيع تغيير القيم السلبية وزيادة القيم الإيجابية، وقضية الوعي بحد ذاتها ترتبط بالجانب الثقافي، فالحروب الحديثة لا تعتمد على الصدام العسكري فقط، بل تعتمد على الشائعات المغرضة والأخبار المغلوطة والتشكيك في القدرات، هذا النوع من الحروب أكثر تأثيراً في الشعوب، ويمثل الوعي خط الدفاع الأول ضد هذا النوع من الحروب، الأمر الذي يتطلب أن يكون هناك دور لمؤسسات الدولة جميعها كل في تخصصه، لذلك نحن بأمس الحاجة إلى عملية تنسيق وإشراف على عملية رفع مستوى الوعي من خلال المؤسسات العاملة في الدولة، وذلك بناءً على إستراتيجية شاملة، يكون هدفها ليس فقط رفع مستوى الوعي بالتطورات الراهنة، بل حماية الوعي القائم الذي تم إكسابه للمجتمع على مدى عقود وقرون خلت.

أخيراً، فإن مقولة «اعرفْ نفسكَ»، المنسوبة إلى الفيلسوف اليوناني سقراط، تحمل حكمة عميقة حول أهمية وعي الذات، والتأمل في الأبعاد الروحية والوجودية للإنسان، وذلك لتطوير نفسه وتمتينها، نستنتج منها أن الوعي مسؤولية ذاتية قبل كل شيء، ومن ثم تصبح مسؤولية جماعية، وبالتالي يمكن سحب المقولة لتصبح: اعرف مجتمعك، واعرف تاريخك، واعرف قضيتك... إلخ.

كاتب سوري

بالمسيّر.. المقاومة العراقية تهاجم هدفين حيويين في فلسطين والجولان السوري المحتل

أعلنت المقاومة العراقية أمس، مهاجمتها، هدفين حيويين في الأراضي الفلسطينية المحتلة وفي الجولان السوري المحتل بواسطة الطيران المسيّر.

وقالت المقاومة في بيان نقلته وكالة «سانا»: «استمراراً بنهجنا في مقاومة الاحتلال، ونُصرةً لأهلنا في فلسطين ولبنان، ورداً على المجازر التي يرتكبها الكيان الغاصب بحق المدنيين من أطفال ونساء وشيوخ، هاجم مقاتلو المقاومة في العراق صباح اليوم (أمس)، هدفاً عسكرياً في شمال أراضينا المحتلة بواسطة الطيران المسيّر».

ونشر الإعلام الحربي في حزب الله مشاهد لإطلاق الطائرات المسيّرة باتجاه الهدف.

وفي وقت لاحق أمس، أعلنت المقاومة في بيان نقلته قناة «الميادين»، أنها استهدفت، هدفاً حيوياً في الجولان السوري المحتل بواسطة الطيران المسيّر.

وشددت المقاومة العراقية في بيانها على أنها مستمرة في عملياتها لـ«دكّ معاقل الأعداء بوتيرة متصاعدة».

وسبق للمقاومة العراقية أن هاجمت، أول من أمس الجمعة، هدفاً حيوياً في شمالي فلسطين المحتلة بواسطة الطيران المسيّر أيضاً.

وتأتي هذه العمليات في سياق تصعيد المقاومة العراقية من وتيرة المواجهة، في ظل تواصل العدوان الإسرائيلي وتوسيعه في لبنان وفلسطين المحتلة.

وأعرب تقرير لصحيفة «جيروزاليم بوست» الإسرائيلية، أن فصائل مختلفة في العراق واليمن ولبنان تشكل جبهة ردع قوية ضد كيان الاحتلال الإسرائيلي وتضغط على الولايات المتحدة.

وكالات

هوكشتاين تبنى الرؤية الإسرائيلية وأعلن أنه سيزور بيروت قريباً لتعديل القرار 1701!

عبد العاطي يؤكد دعم مصر للبنان ووقوفها الدائم إلى جانبه

تصاعد الدخان في أعقاب قصف الاحتلال الإسرائيلي على قرية كفرحمام في جنوب لبنان (أ ف ب)

بينما بحث وزير الخارجية والمغتربين في حكومة تصريف الأعمال اللبنانية عبد الله بو حبيب مع نظيره المصري بدر عبد العاطي، الجهود والمساعي التي تقوم بها القاهرة لوقف العدوان الإسرائيلي على لبنان، أعلن الموفد الرئاسي الأميركي آموس هوكشتاين أنه سيزور بيروت قريباً لإرساء الشروط لوضع حد لهذه المأساة، وتعديل القرار 1701، الأمر الذي فسر بأنه يسعى للتروج للشروط الإسرائيلية.

ووفق الوكالة الوطنية اللبنانية للإعلام، أجرى بو حبيب اتصالاً هاتفياً بوزير خارجية مصر بحث خلاله في الجهود والمساعي التي تقوم بها القاهرة لوقف العدوان الإسرائيلي على لبنان، إضافة إلى مسألة انتخاب رئيس جديد للجمهورية.

وشكر بو حبيب مصر على «دعمها الكبير للبنان ووقوفها الدائم إلى جانبه»، وعلى «الدور الذي تضطلع به مع دول عربية أخرى ودول غربية في سبيل التوصل الى وقف لإطلاق النار».

من جهته، أكد عبد العاطي أن «مصر تسعى بكل قوة لوقف إطلاق النار في لبنان وتنفيذ قرار مجلس الأمن 1701، ولوضع حد للشقود الرئاسي». وشدد في هذا الشأن على أنه «ليس من حق أي طرف خارجي وضع فيتو على أي مرشح رئاسي يتوافق عليه اللبنانيون، أو فرض أي مرشح عليهم».

في الأثناء، قال الموفد الرئاسي الأميركي آموس هوكشتاين: إن بلاده تريد أن ترى كيف يمكن وضع حد للنزاع في لبنان. مشيراً إلى أنه سيزور بيروت لـ«إرساء الشروط لوضع حد لهذه المأساة». حسب تعبيره.

وأضاف هوكشتاين في حديث صحفي وفق موقع «اليوم السابع»: «علينا النظر إلى كيفية وضع مختلف، حيث يمكن للبنان الحفاظ على أمنه ومسؤوليتنا دعمه».

وقال: «إنني أتواصل مع وزير الخارجية الأميركية أنتوني بلينكن لرؤية كيفية إرساء الأمن والاستقرار في المنطقة، وهذا لا يتعلق فقط بوقف إطلاق النار، بل باستدامته وصونه، وللتفكير بذلك، على المؤسسات اللبنانية والشعب اللبناني أن يتصرفا، وعلى الإسرائيليين فهم ذلك أيضاً».

وأشار إلى أن «تحقيق الأمان والسلام في كلّ لبنان وتشكيل حكومة وانتخاب رئيس جديد، أمور تعيد البلد إلى درب الازدهار».

وذكر أن «القرار الدولي رقم 1701 نجح في إنهاء حرب عام 2006، لكن لم يتم تطبيقه من إسرائيل ولا من «حزب الله»، ويسري أن الحكومة اللبنانية ملتزمة بتطبيق القرار، لكن الآن وبسبب ما حصل منذ العام 2006 حتى الآن، يجب أن تكون هناك إضافات أو تعديلات للقرار، للتأكد من تطبيقه».

ولاقت هذه التصريحات ردود فعل غير مرحب بها، وذكرت تقارير إعلامية أن ما جاء به هوكشتاين دليل على تبنّي الإدارة الأميركية لأهداف الحرب الإسرائيلية على لبنان، و«صاحب الدخ الكبيرة» هوكشتاين، عمد إلى تقديم الأهداف بلغة دبلوماسية خادعة، وهو شرح المطالب الإسرائيلية على طريقته، وفي تصريحاته قال هوكشتاين: إنه «حان الوقت لانتخاب رئيس للجمهورية في لبنان، ورئيس مجلس النّواب نبيه برّي مسؤول عن هذه العملية ضمن مجلس النّواب». مضيفاً: «على الشعب اللبناني أن يقرر ما إذا كان قائد الجيش هو المرشّح الأنسب للرئاسة»، وختم بالقول: «التوقّع أن أزور لبنان في المستقبل القريب جداً»!

وكالات

هاجم صفد ودك القاعدة الإسرائيلية في ناشر بحيفا بصلية صاروخية نوعية كبيرة

مسيّرة للمقاومة تستهدف منزل نتنياهو في قيسارية والاحتلال: إخفاق أمني خطير

حزب الله يدك القاعدة العسكرية في «ناشر» شرقي حيفا بالصواريخ النوعية (عن الانترنت)

بينما واصل الاحتلال ارتكابه المجازر في لبنان، أرسل حزب الله رسالة بالنار تفيد بقدرته على الوصول إلى أي هدف في أراضي فلسطين المحتلة من خلال استهداف منزل رئيس حكومة الاحتلال في قيسارية شمال تل أبيب بطائرة مسيرة بشكل مباشر من دون تمكن الدفاعات الجوية للاحتلال من اعتراضها أو التصدي لها والتي وصفها الأخير بـ«الصدمة التي هزت إسرائيل وفشل أمني خطير».

ورفع حزب الله أمس، من وتيرة نيرانه في اتجاه مستوطنات ومواقع وتجمعات جنود الاحتلال الإسرائيلي، حيث استهدف القاعدة العسكرية في ناشر شرق مدينة حيفا المحتلة ومستوطنة الكريوت في شمال المدينة بصلية صاروخية نوعية كبيرة، تزامناً مع مهاجمته مدينة صفد المحتلة بصلية صاروخية قبل أن يدك مستوطنة روش بينا جنوب شرق المدينة بصلية صاروخية مماثلة، ويحرق ويوقع طاقم دبابة ميركافا بين قتيل وجريح في مستوطنة زرعيت جراء استهدافها بصاروخ موجّه.

وفي التفاصيل، ذكرت وسائل إعلام إسرائيلية أن مسيّرة استهدفت منزل نتنياهو في قيسارية، جنوب حيفا، أي شمال تل أبيب، حسب ما ذكرت قناة «الميادين».

وقالت: إن «الطائرة المسيّرة حققت إصابة مباشرة، فيما اعترف جيش الاحتلال بأن الدفاعات الجوية فشلت في التصدي للمسيّرة، وقال: إن «3 مسيّرات عبرت من لبنان إلى أجواء إسرائيل في اعتراض 2 فيما أصابت الثالثة مبنى في قيسارية».

وأضاف جيش الاحتلال: إن صفارات الإنذار دوت في قواعد عسكرية في غليلوت، شمال تل أبيب، بعد تسلل المسيّرة من لبنان، لافتاً إلى أنها المرة الأولى التي يتم فيها تفعيل صفارات الإنذار في تل أبيب من دون تفعيلها على تطبيق الجبهة الداخلية على الهواتف.

وانتشرت مشاهد لطائرة من دون طيار كانت تحلّق بجانب مروحية إسرائيلية في حين كانت الأخيرة تبحث عنها في ضواحي حيفا.

وفي هذا الإطار، أشارت وسائل إعلام إسرائيلية إلى أن «المسيّرة طلّت تتجول لساعة قبل أن تستهدف المبنى في قيسارية»، واصفة ما جرى بـ«الصباح القاسي».

ولفتت إلى أن «الطائرة حلّقت مسافة نحو 70 كيلومتراً من لبنان وأصابت المبنى في قيسارية بشكل مباشر كما طارت الشظايا إلى مبنى مجاور».

مكتب نتنياهو من جهته، أكد في بيان نقلته «الميادين»، أن مسيرة انفجرت في قيسارية، صباح أمس، استهدف منزل نتنياهو، مشيراً إلى أنه «وزوجته لم يكونا موجودين في المكان».

بدوره اعتبر نتنياهو، عقب استهداف منزله في قيسارية، أن بلاده تريد أن ترى كيف يمكن وضع حد للنزاع في لبنان. مشيراً إلى أنه سيزور بيروت لـ«إرساء الشروط لوضع حد لهذه المأساة». حسب تعبيره.

وأضاف هوكشتاين في حديث صحفي وفق موقع «اليوم السابع»: «علينا النظر إلى كيفية وضع مختلف، حيث يمكن للبنان الحفاظ على أمنه ومسؤوليتنا دعمه».

وقال: «إنني أتواصل مع وزير الخارجية الأميركية أنتوني بلينكن لرؤية كيفية إرساء الأمن والاستقرار في المنطقة، وهذا لا يتعلق فقط بوقف إطلاق النار، بل باستدامته وصونه، وللتفكير بذلك، على المؤسسات اللبنانية والشعب اللبناني أن يتصرفا، وعلى الإسرائيليين فهم ذلك أيضاً».

وأشار إلى أن «تحقيق الأمان والسلام في كلّ لبنان وتشكيل حكومة وانتخاب رئيس جديد، أمور تعيد البلد إلى درب الازدهار».

وذكر أن «القرار الدولي رقم 1701 نجح في إنهاء حرب عام 2006، لكن لم يتم تطبيقه من إسرائيل ولا من «حزب الله»، ويسري أن الحكومة اللبنانية ملتزمة بتطبيق القرار، لكن الآن وبسبب ما حصل منذ العام 2006 حتى الآن، يجب أن تكون هناك إضافات أو تعديلات للقرار، للتأكد من تطبيقه».

ولاقت هذه التصريحات ردود فعل غير مرحب بها، وذكرت تقارير إعلامية أن ما جاء به هوكشتاين دليل على تبنّي الإدارة الأميركية لأهداف الحرب الإسرائيلية على لبنان، و«صاحب الدخ الكبيرة» هوكشتاين، عمد إلى تقديم الأهداف بلغة دبلوماسية خادعة، وهو شرح المطالب الإسرائيلية على طريقته، وفي تصريحاته قال هوكشتاين: إنه «حان الوقت لانتخاب رئيس للجمهورية في لبنان، ورئيس مجلس النّواب نبيه برّي مسؤول عن هذه العملية ضمن مجلس النّواب». مضيفاً: «على الشعب اللبناني أن يقرر ما إذا كان قائد الجيش هو المرشّح الأنسب للرئاسة»، وختم بالقول: «التوقّع أن أزور لبنان في المستقبل القريب جداً»!

وكالات

أمام الرئيس الأسد.. محافظو دير الزور ودرعا واللاذقية وحماة والقنيطرة الجدد يؤدون اليمين القانونية

محافظ اللاذقية الجديد خالد وليد أباظة ومحافظ القنيطرة طوني عزيز حنا يؤديان اليمين القانونية أمام الرئيس بشار الأسد (عن الانترنت)

أدّى أمس المحافظون الجدد اليمين القانونية أمام الرئيس بشار الأسد واجتمع بهم وزرؤوهم بتوجيهاته متمنياً نجاحهم في مهامهم الجديدة خدمة للوطن والمواطن.

وكان الرئيس الأسد قد أصدر مراسيم تقضي بتعيين محافظين جدد لمحافظات: دير الزور ودرعا واللاذقية وحماة والقنيطرة: منهل نادر هناوي محافظاً لمحافظة دير الزور.

المهندس أسعد يزيد الطوكان محافظاً لمحافظة درعا.

الدكتور خالد وليد أباظة محافظاً لمحافظة اللاذقية.

المهندس كمال عبد الرحمن برمو محافظاً لمحافظة حماة.

الدكتور طوني عزيز حنا محافظاً لمحافظة القنيطرة.

محافظ اللاذقية الجديد الدكتور خالد وليد أباظة:

مواليد القنيطرة عام 1975

حاصل على إجازة في طب الأسنان من جامعة البعث عام 1997

أمين فرع حزب البعث العربي الاشتراكي في القنيطرة منذ عام 2017 وحتى تعيينه محافظاً

رئيس مجلس أمناء مؤسسة «سوريون» منذ عام 2022

محافظ دير الزور الجديد منهل نادر هناوي:

مواليد ريف دمشق عام 1970

حاصل على إجازة بالاقتصاد من جامعة دمشق.. حاصل على ماجستير بالإدارة العامة ودكتوراه بالاقتصاد وإدارة الأعمال من جامعة مصر الأميركية الدولية.

مدير الموازنة العامة بوزارة المالية من عام 2009 إلى عام 2017

معاون وزير المالية لشؤون الإنفاق من عام 2017 وحتى عام 2024

نائب لمحافظ سورية لدى البنك الدولي منذ عام 2017

محافظ درعا الجديد المهندس أسعد يزيد الطوكان:

مواليد دير الزور عام 1971

حاصل على إجازة في الهندسة الزراعية من جامعة حلب عام 2000.. مدير زراعة دير الزور من عام 2021 إلى عام 2022.. عضو مجلس محافظة دير الزور منذ عام 2018.. رئيس مجلس محافظة دير الزور منذ عام 2022 وحتى تعيينه محافظاً

محافظ حماة الجديد المهندس كمال عبد الرحمن برمو:

مواليد درعا عام 1967

حاصل على إجازة بالهندسة المدنية من جامعة دمشق عام 1991.. مدير الخدمات الفنية في درعا منذ عام 2009 وحتى تعيينه محافظاً.. رئيس فرع نقابة المهندسين في درعا منذ عام 2020

محافظ القنيطرة الجديد الدكتور طوني عزيز حنا:

مواليد عام 1973.. حاصل على إجازة في طب الأسنان من جامعة تشرين عام 1996 عضو في مجلس الشعب للأدوار التشريعية الأول والثاني والثالث والرابع وحتى تعيينه محافظاً.. عضو مجلس أمناء جامعة الحواش الخاصة منذ عام

وكالات

السلم المستدام لن يأتي إلا على أساس دولة واحدة ديمقراطية على الأراضي الفلسطينية

عراقجي من تركيا: المنطقة أصبحت كبرميل بارود واحتمال الحرب جدي

اعتبر وزير الخارجية الإيراني عباس عراقجي أن المنطقة أصبحت كبرميل بارود، محذراً من أن تفجر حرب فيها بات «أمراً جدياً» بسبب الكيان الصهيوني، ورأى أن حل الدولتين لن يؤدي إلى إرساء سلام مستدام في المنطقة، مشيراً إلى أن السلم المستدام لن يأتي إلا بحل القضية الفلسطينية على أساس دولة واحدة ديمقراطية على الأراضي الفلسطينية.

وخلال لقائه رئيس الإدارة التركية رجب طيب أردوغان في إسطنبول أكد وزير الخارجية الإيراني، فوريت آخاند خطوة دولية عاجلة لوقف نزيف دماء الفلسطينيين الأبرياء، وعمليات الإبادة الجماعية في غزة ولبنان وفلسطين، إلى ضرورة «تعزيز التنسيق بين إيران وتركيا وباقي دول المنطقة لاتخاذ قرارات فورية تضع حداً لآلة الحرب الإسرائيلية»، مشدداً على أن «التعاون الوثيق بين إيران وتركيا في الظرف الراهن مهم لوقف جرائم إسرائيل»، حسب وسائل إعلام إيرانية، ذكرت أن أردوغان أكد بدوره أنهم «عازمون على ترسيخ التعاون مع إيران وتعزيز العلاقات معها على كل الصعد»، مشدداً على ضرورة أن «تتوقف الجرائم التي ترتكبها إسرائيل».

عراقجي وأثناء مؤتمر صحفي مشترك مع نظيره التركي «هاكان فيدان»، اعتبر أن المنطقة أصبحت كبرميل بارود وأن احتمالية الحرب فيها أمر جدي ولا أحد في المنطقة يريد هذا الوضع سوى الكيان الصهيوني.

وأضاف وزير الخارجية الإيراني أنه تم عقد اجتماعات ثنائية منفصلة ومثمرة للغاية مع الرئيس التركي أردوغان ونظيره التركي فيدان لافتاً إلى أنه خلال المناقشات تم تأكيد تعزيز العلاقات الثنائية في المجالات كافة.

وفيما يتعلق بالقضايا الإقليمية، قال عراقجي إنه خلال محادثاته مع الجانب التركي تمت مناقشة استمرار جرائم الكيان الصهيوني ونوهّ هذا الكيان لتوسيع الحرب في المنطقة، لافتاً إلى أن هذا الأمر لا تقبله أي جهة في هذه المنطقة، وأن الإبادة الجماعية في غزة والجرائم في لبنان يجب أن تتوقف فوراً، ويجب على جميع الدول الإسلامية استخدام كل إمكاناتها لوقف الكيان الإسرائيلي. ورأى عراقجي أن المنطقة أصبحت كبرميل بارود وهو ما يمكن أن يعرض العالم لخطر جدي وأن احتمالية الحرب في المنطقة أمر جدي ولا أحد في المنطقة يريد هذا الوضع سوى الكيان الصهيوني لكن إيران جاهزة لأي سيناريو.

وبين عراقجي أن محادثاته في المنطقة في تركيا تظهر التضامن الكامل بين دول المنطقة مع الشعب الفلسطيني وقضيته، بحيث أن هذه الدول أدانت بشكل كامل جرائم الكيان الصهيوني، وترى أنه من الضروري وقف جرائمه في غزة ولبنان، كما أبدت قلقها من تزايد التوتر والحرب في المنطقة.

بدوره، أشار وزير الخارجية التركي حسب وكالة «إرنا» إلى أنه تم التباحث في محاولة رئيس وزراء الاحتلال بنيامين نتنياهو جر إيران إلى الحرب، وتهديده بالتعرض إلى المنشآت النووية الإيرانية وإجبار إيران على الرد على هذه الانتهاكات، وأكد ضرورة أن يكف الكيان الصهيوني عن استخدام خطابه التهديدي لأن ذلك من شأنه زيادة التوتر في المنطقة.

في مقابلة مع صحيفة «المصري اليوم»، رأى عراقجي، أن «حل الدولتين» لن يؤدي إلى إرساء سلام مستدام في المنطقة، مشيراً إلى أن السلم المستدام لن يأتي إلا بحل القضية الفلسطينية على أساس دولة واحدة ديمقراطية على الأراضي الفلسطينية، في حين حذر في منشور على منصة «إكس» من تصريحات الرئيس الأميركي جو بايدن، وقال: من لديه معرفة بـ«متى وكيف تهاجم إسرائيل إيران» أو المعدات والدعم المقدم لمثل هذه الحماقة، سيكون منطقياً مسؤولاً عن وقوع أي أضرار محتملة.

وكالات

قولاً واحداً

تحسين حلبي

قوة ردع المقاومة تثبت دورها في رسم جدول عملها

بعد عام على عملية «طوفان الأقصى» وحرب الإبادة التي يشنها الكيان الإسرائيلي في كل ساحة ويوم على جبهتي قطاع غزة وجنوب لبنان وبيروت، أصبحت المنطقة تتجه نحو خيارين الأول هو: إما أن يتوقف جيش الاحتلال عن عملياته العسكرية بموجب اتفاق يلبي شروط المقاومة الفلسطينية واللبنانية، وتنتقل المنطقة إلى وضع لا يشبه ما قبل عملية «طوفان الأقصى»، بل إلى وضع يكون فيه جدول عمل المقاومة هو متابعة تحقيق الأهداف المرحلية المستمدة من نتائج المواجهات وتعزيز وحدة الصف، والخيار الثاني هو أن تتصاعد وتتسع المجابهات الحربية فتندلع حرب إقليمية في المنطقة تشتبك فيها بشكل مباشر قوات أميركية إلى جانب القوات الإسرائيلية ضد كل قوات محور المقاومة دولاً ومنظمات مقاومة، ويبدو أن طبيعة السياسات التي اتخذها رئيس حكومة الكيان بنيامين نتنياهو مع الولايات المتحدة تدل على أنه سعى وما زال يسعى إلى دفع الولايات المتحدة نحو مثل هذا الخيار الذي يجعلها تنخرط بشكل عسكري مباشر بقواتها في حماية إسرائيل من إيران بصفتها القوة الإقليمية الكبرى لمحور المقاومة، كما لا يمكن أن نستغرب تزايد إصرار نتنياهو على توريط واشنطن بحرب مباشرة بعد النتائج التي حققها القصف الصاروخي الإيراني في الأول من تشرين الأول الجاري حين تمكنت طهران من ضرب أهداف عسكرية إستراتيجية من بينها قاعدة الطائرات الحربية الإسرائيلية الحديثة «إف ٣٥»، فقد حملت هذه العملية العسكرية الإيرانية التي جاءت كرد إيراني على اغتيال رئيس المكتب السياسي لحركة حماس إسماعيل هنية في طهران واغتيال أمين عام حزب الله حسن نصر الله، قدرة ردع إيراني إستراتيجي يخيف إسرائيل والولايات المتحدة، وهذا ما جعل نتنياهو الخائف من تزايد قوة الردع الإيراني يقوم باستدعاء الولايات المتحدة للمشاركة العسكرية المباشرة، فاختارت واشنطن على ما يبدو طريقة ترسل فيها بطاريات الدفاع الجوي الحديثة من نوع «ثاد» لإسرائيل لكي تضمن وجود قدرة جديدة للدفاع عن الكيان من جهة، وإبلاغ نتنياهو من جهة أخرى بعدم التصعيد في هذه الظروف التي أثبتت فيها إيران قدرة على الرد على كل تصعيد، وكان الرئيس الأميركي جو بايدن يريد أن يدعو نتنياهو إلى عدم الاستهتار بقوة محور المقاومة وقدراته الإقليمية، وهذا ما جاء في تحليل الكاتب السياسي الأميركي تيد سنايدير في مقال نشره في المجلة الإلكترونية «أنتي وور» في ١٧ تشرين الأول الجاري حين أكد أن «إيران أبرزت قدراتها في الأول من تشرين الأول على تجاوز أنظمة الدفاع الجوي الإسرائيلية وتمكنت من ضرب أهداف عسكرية مهمة في إسرائيل بصواريخ بالستية، وتمكّن حزب الله إضافة إلى ذلك من تأكيد قدرته على تجاوز أنظمة الدفاع الجوي الإسرائيلي بوساطة استخدام الحزب مسيّرات ذات سرعة محسوبة تتيح لها الإفلات من الدفاعات الجوية الإسرائيلية».

وحذر سنايدير من تشغيل بطاريات (ثاد) الأميركية للدفاع الجوي من الجنود الأميركيين المختصين المئة الذين أرسلتهم وزارة «الدفاع» الأميركية لهذه المهمة مع البطاريات، فهذه تشغيلهم لهذه الدفاعات يكونون قد صوبوا صواريخ «ثاد» من داخل أراضي إسرائيل ضد صواريخ إيران، وهذا يعد مشاركة أميركية مباشرة من داخل القواعد العسكرية الإسرائيلية ضد إيران، وإذا ما قتل أحد هؤلاء الجنود بصواريخ إيرانية فستعد نتيجة كهذه إعلان حرب أميركية على إيران وهو ما يرغب فيه نتنياهو وتعمل واشنطن على تجنبه بموجب ما يكرر الرئيس الأميركي بايدن، ولذلك يرى الخبراء الأميركيون أن تنفيذ الرد الإسرائيلي على صواريخ الأول من تشرين الأول الإيرانية سيجعل طهران ترد بشكل أشد، وقد تدفع تطورات التصعيد إلى تورط أميركي لا يمكن ضمان نتائجه لمصلحة واشنطن وحلفائها في المنطقة، وهذا ما يجعل احتمال إيقاف التصعيد ضد إيران بالذات موضوعاً قائماً قد تضعط إدارة بايدن في آخر أسابيعها لفرضه على إسرائيل وانتظار مرحلة ما بعد الانتخابات الأميركية.

وفي كلا الخيارين، الاتفاق أو التصعيد، يبدو أن محور المقاومة ما زال يحافظ بمجموع قدراته على قوة ردع تضع واشنطن لها حسابات كثيرة حتى لو لم تشاركها إسرائيل في هذه الحسابات.

«الإدارة الذاتية» تعرض على ألمانيا استعدادها لاستقبال السوريين المرحلين!

في خطوة استفزازية ضد الحكومة السورية، عرضت ما تسمى «الإدارة الذاتية» الكردية على ألمانيا استقبال السوريين المرحلين، بمن فيهم المشتبه بهم أو المدانون بجرائم، بدلاً من التعاون مع دمشق.

وذكرت وسائل إعلام ألمانية وفق مواقع إلكترونية معارضة أن ما تسمى الرئيسة المشتركة لدائرة العلاقات الخارجية في «الإدارة الذاتية» غير المعترف بها دولياً، المدعوة إلهام أحمد، تزور ألمانيا للترويج للتعاون بين «الإدارة» وبرلين.

وعرضت أحمد خلال الزيارة استعداد «الإدارة» لاستقبال السوريين المرحلين من ألمانيا، بغض النظر عن مناطقهم الأصلية داخل سورية، مشيرة إلى أن هذا العرض يأتي كبديل للتعاون مع دمشق.

ووصفت المواقع عرض «الإدارة» بأنه حل غير تقليدي لتمكين ألمانيا من ترحيل المشتبه بهم أو المدانين السوريين من دون الحاجة إلى التعاون مع دمشق.

ويأتي هذا العرض بعد حادثة طعن ارتكب فيها سوري قبل عدة أشهر في مدينة زولينغن الألمانية أسفرت عن إصابة 3 أشخاص، وأعادت فتح النقاش حول مسألة ترحيل اللاجئين السوريين المتورطين في أعمال إجرامية إلى سورية.

وأثارت العملية جدلاً في ألمانيا حول إمكانية ترحيل اللاجئين السوريين المتهمين أو المدانين بجرائم إلى سورية.

من جهة ثانية، وفق المواقع ذاتها شهد العام الجاري 2024 انخفاضاً في عدد طلبات اللجوء في النمسا، وعلى الرغم من ذلك، بقي السوريون في مقدمة الإحصائيات.

وذكرت وسائل إعلام نمساوية أن السلطات سجلت نحو 11 ألف طلب لجوء من النمساويين ما يعادل أكثر من خمسة أضعاف الطلبات المقدمة من الأفغان، الذين يشكلون ثاني أكبر مجموعة من طالبي اللجوء.

وأضافت: إن الإحصائيات تشير إلى أن نسبة الاعتراف بطلبات اللجوء المقدمة من السوريين والإيرانيين تجاوزت 70 في المئة، ما يضعهم في مقدمة الجنسيات التي حصلت على فرص جيدة للحصول على الحماية في النمسا.

في سياق آخر، ارتفع عدد الوفيات من جراء استنشاق غازات سامة من إحدى «حرائق النفط» البدائية في قرية أبو النيل بريف دير الزور الشرقي الخاضعة لسيطرة «الإدارة الذاتية» إلى خمسة أشخاص، وذلك بعد تسجيل حالتي وفاة إضافيتين يوم الأربعاء الماضي، وذلك وفق ما نقلت تقارير إعلامية.

وأوضحت التقارير أن العديد من العاملين في الحرائق يعانون من مشاكل في الجهاز التنفسي نتيجة التعرض المستمر للغازات السامة الناتجة عن تكرير النفط بطرق بدائية للحصول على المحروقات التي تباع في أسواق المناطق الخاضعة لسيطرة «الإدارة الذاتية» التي تسرق النفط بالتعاون مع الاحتلال الأميركي.

وكالات

أنقرة أخضعت ميليشياتها الرافضة لافتتاح «أبو الزنديين»

«صقور الشمال» تحل نفسها وانشقاقات في صفوف «الجبهة الشامية»

إرهابيون من «صقور الشمال» التي تتصدر الميليشيات الرافضة لوضع «أبو الزنديين» في الخدمة (عن الانترنت)

حلب- خالد زنكلو

أخضعت إدارة الرئيس التركي رجب طيب أردوغان لإرادتها الميليشيات الرافضة لافتتاح منفذ «أبو الزنديين»، الذي يربط مدينة الباب الخاضعة لنفوذ الميليشيات بمناطق الحكومة السورية بريف حلب الشمالي الشرقي.

فبعد صدّ وردّ والاحتكام إلى جزرة المفاوضات تارة وعصا العمل العسكري تارة أخرى، احتضنت أنقرة إلى التوجه العسكري خياراً وحيداً للإطاحة بأهم ميليشيا مناوئة لوضع «أبو الزنديين» في الخدمة، بعد استنفاد فر